

تفسير السمرقندي

@ 40 @ قال حدثنا علي بن إسحاق قال حدثنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح مولى أم هانئ عن ابن عباس في قوله عز وجل ! 2 2 ! قال الشكر ومعنى قول ابن عباس الشكر يعني الشكر على نعمائه كلها وقد قيل ! 2 2 ! يعني الوجدانية وقد قيل الألوهية وروي عن قتادة أنه قال معناه الحمد الذي لم يجعلنا من المغضوب عليهم ولا الصالحين ثم معنى قوله ! 2 2 ! قال بعضهم قل فيه مضمرة يعني قل الحمد وقال بعضهم حمد الرب نفسه ليعلم عباده فيحمدونه .

وقال أهل اللغة الحمد هو الثناء الجميل وحمد الله تعالى هو الثناء عليه بصفاته الحسنى وربما أنعم على عباده ويكون في الحمد معنى الشكر وفيه معنى المدح وهو أعم من الشكر لأن الحمد يوضع موضع الشكر ولا يوضع الشكر موضع الحمد وقال بعضهم الشكر أعم لأنه باللسان وبالجوارح وبالقلب والحمد يكون باللسان خاصة كما قال ! 2 . ! 2

وروي عن ابن عباس أنه قال (الحمد كلمة كل شاكر) وذلك أن آدم عليه السلام قال حين عطس الحمد فقال الله تعالى يرحمك الله فسبقت رحمته غضبه وقال الله تعالى لنوح فقل الحمد الذي نجنا من القوم الظلمين ^ المؤمنون 28 وقال إبراهيم عليه السلام ! 2 2 ! إبراهيم 39 وقال في قصة داود وسليمان ! 2 2 ! النمل 15 وقال لمحمد